بل يريد أنصاف حلول ليلعب هو على نصفها الآخر بصفته الرئيس الضرورة.

وعن توقعاته بمخرجات مؤتمر الحوار قال ابو حاتم: الحديث لن يخرج" الهزال الوطني "بشيء يستحق التقييم بل سيكون مؤتمراً لإفراغ الوقت، وتحصيل الخطابات المتكلسة وإنفاق مليارات الريالات على مؤتمر مقدماته تبشر بنتائجه الفجة، و10% فقط من المشاركين هم صعدوا بكفاءتهم والبقية جاءوا بمعايير حزبية وقبلية وعسكرية وضغوط منظمات وسفارات ووجهاء. ويشير الى ان أسوأ قائمات الحوار كانت قائمة الرئيس هادي التي لم يتجرأ على ذكرها أصلاً.

الصحفي فتحي أبو النصر هو الآخر يرى ان موعد انطلاق مؤتمر حوار في 18 مارس يذكره بمذبحة جمعة الكرامة تلك المأساة المفتوحة، متسائلا كيف يستسيغ المتحاورون ان يدشنوا حوارهم باسم الدماء التي لا ذنب لها سوى حلمها باليمن الجديد وباسم اللا عدالة للأسف؟.

واختتم ابو النصر قوله أن الحوار بدون البدء في تنفيذ نقاطه العشرين سيكون حوارا بلا قاعدة تمهيدية حقيقية لإنجازه على أكمل وجه.

ويعتقد الناشط محمد القاعدي أن الحوار الوطني هو آخر خطوة من خطوات الالتفاف ضد الثورة وقتلها بل هو برنامج يستهدف قتل ما تبقى من ثورة الشباب وإفراغ الثورة من أهدافها ومحتواها النضالي.

ويقول محمد نبيل عبد المغني: كنا نرفض الحوار الوطني ونعترف بقداسة ثورة، واليوم فقط نرتجاهم أن لا يجعلوا يوم الحوار في 18 مارس، كي لا تنسى تلك الذكرى الدامية التي نعتبرها نحن الثوار يوم خلود للثورة وشهدائها الأبرار، ويوم تاريخي زلزلنا فيه اركان نظام صالح.

ويضيف عبدالمغني متحسراً: الحوار الوطني سيكون في يوم 18 مارس ما يعني السنة القادمة سنحتفل بيوم 18 مارس كذكرى وطنية للحوار. وهذه محاولة لطمس ذكرى مذبحة الكرامة.

أما مدين القدسي فيرى أن الحوار الوطني هو الطريق الآمن والعادل لكل الفرقاء السياسيين للخروج بالوطن إلى بر الأمان. وتمنى القدسي ان تكون ذكرى المجزرة دافع للمتحاورين بأن هناك ثورة شعب ضحى من أجلها خيرة الشباب، حتى تكون مخرجات الحوار تلبي ما خرج من أجله الشعب اليمني بكل أطيافه.

أما وديع الشيباني فيعتقد أن الحوار الذي تسعى اليه الاحزاب السياسية إنما هو ارضاء لغاياتها منوهاً بأنهم يعملون من أجل المحاصصة لا من أجل اليمن.

وتعتقد مريم عبد الله وهي يمنية مغتربة في هنجاريا أنهم يريدون من التحاور اليوم أن يقرنوا هذه الذكرى الأليمة التي اعتبرت منعطفا خطيرا في الثورة اليمنية بذكرى أخرى محاولين بذلك أن يمحوا بعض الذكريات المؤلمة من ذاكرة الشعب اليمني.

وتقول الناشطة فاطمة الأغبري: قبل الدخول للحوار كانت هناك مطالب لم تحقق كهيكلة الجيش وإخراج المعتقلين شباب الثورة والكشف عن المخفيين ايضا وعلاج الجرحى وغيره من الأشياء ان ارتضائهم بأقل الأشياء لدخول في الحوار هو تنازل كبير سيؤدي بنا الى حوار فاشل لن نخرج فيه بأي نتيجة.

ويذهب عصام الكمالي وهو مصور صحفي للقول بأن الحوار أحد اهداف ثورة الشباب قبل المبادرة وبعدها وهو ضرورة وطنية لحل القضايا والخلافات وفتح صفحة جديدة وطي الماضي وصراعاته ولرسم الخطوط العريضة لشكل ومضمون مستقبل الدولة القادمة في اليمن.

السنة القادمة سنحتفل بيوم 18 مارس كذكرى وطنية للحوار. وهذه محاولة لطمس ذكرى مذبحة الكرامة

وترفض إخلاص الكسادي وهي ناشطة من عدن الحوار وتعلل ذلك بأنها غير مقتنعة مشيرة إلى أن مشاركة قادة جنوبيين في حوار يمني لا شأن له بقضية الجنوب وبمطالبها.

ودعت الكسادي الدول الراعية للمبادرة في الحوار الوطني اليمني وكل النخب والقوى التي ضغطت على دخول الحراك الجنوبي في الحوار الوطني أن تولي اهتمامها في التفهم لأبعاد القضية الجنوبية والتفريق بينها وبين القضايا الأخرى في اليمن المطروحة على بساط الحوار.

ولا يرى عبد الرحمن الأهنومي أن هناك مشكلة أن يكون تزامن انطلاق الحوار الوطني في ذكرى الكرامة مؤكدا أن الأهم هي نتائجه.

وتسائل الأهنومي عن الحوار وأهدافه ومخرجاته والمتحاورين وما سيقدمه الحوار لليمن ولمستقبله. منوهاً بأن كل شيء ستحدده مخرجات الحوار.

ينظر الشباب اليمني بشك إلى جلسات مؤتمر الحوار الوطني التي تحتضنها العاصمة اليمنية. ليس هذا فحسب، بل يمضي بعضهم إلى أبعد من ذلك معتقدين أنها ستشكل حلقة من حلقات "سرقة ثورتهم".

شباب الثورة متوجس من جلسات الحوار الوطني

• الحميري

• الفلاحي

• الشرعبي

سعيد الصوفي:

تنطلق جلسات مؤتمر الحوار الوطني الشامل في العاصمة اليمنية صنعاء بمشاركة 565 عضوا يمثلون أطراف العملية السياسية والشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني بما فيها بعض أجنحة الحراك السلمي الجنوبي. وتقاطع هذه الجلسات أجنحة أخرى من الحراك أبرزها جناح الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض. وفي حين يعلق بعض اليمنيين آمالا كبيرة على نتائج مؤتمر الحوار يشكك آخرون بذلك ومنهم فئات واسعة من شباب الثورة.

وللشباب أسبابهم في هذا الشك، إذ لم تمنحهم اللجنة الفنية للحوار الوطني سوى 40 مقعدا للشباب المستقل في ساحات الحرية والتغيير علاوة على 20% من نسب تمثيل المكونات السياسية والمدنية الأخرى المشاركة في الحوار بما فيها المجلس الوطني لقوى الثورة والتغيير، الذي يفترض أن الشباب هم قاعدته العريضة. بيد أن اللجنة الفنية للحوار أكدت أن قائمة ممثليه جاءت خالية تماما من تمثيل الشباب. إجمالاً فإن تمثيل الشباب لن يتعدى الـ 25% في حالة التزمت المكونات بنسب تمثيل الشباب.

النجاح مرهون بوحدة القوى السياسية

يعتقد الشاب محمد الحيدري، وهو أحد الشباب الناشطين في ساحة التغيير بصنعاء في حديثه مع DW عربية أن "مؤتمر الحوار الوطني هو المدخل لتحقيق أهداف الثورة ونجاحه مرهون بالإرادة الموحدة لجميع القوى السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية". ويأمل الحيدري في نجاح الحوار في "تحقق الهدف العام للثورة وهو بناء الدولة المدنية القائمة على المؤسسات وتحقيق العدالة الاجتماعية".

كما الصحفي الشاب رشاد الشرعبي من جانبه آمالا كبيرة على نجاح المؤتمر في حسم قضايا الشباب رغم ما يقدمه بعضهم من اعتراضات على إجراءات تمثيل شباب الساحات.

ويرى الشرعبي أن هناك "تفاعلا كبيرا في الساحات وعبر فعاليات منظمات المجتمع المدني التي تستهدف الشباب في مختلف المحافظات". ويتمنى الشاب محمد الحميري، المدير التنفيذي لمنظمة الولاء الوطني أن يحقق مؤتمر الحوار الوطني "احترام وجهات النظر المختلفة وإشراك كل الفئات في الحوار دون إقصاء أو تهميش وتقديم الحلول المناسبة للقضية الجنوبية حفاظا على الوحدة اليمنية".

مهرجان كرنفالي للالتفاف على الثورة

ولكن أحمد المخلافي، المدرس بجامعة صنعاء وأحد نشطاء الثورة الشعبية يشكك في تصريح لـDW عربية بصدق نوايا القائمين على مؤتمر الحوار الوطني. ويضيف المخلافي أنه يتوقع "أن يكون هناك شيئا ما يعتمل في الكواليس وأن المؤتمر لن يكون سوى مهرجان عام تكشف فيه مختلف القوى السياسية عن ما يدور في مكنوناتها، وفي الأخير ستُقرأ عليهم النتائج وسيجدون أنفسهم أمام الأمر الواقع".

ويذهب جريح الثورة المعتصم أمام رئاسة مجلس الوزراء بصنعاء الشاب طاهر الهبوب إلى ما هو أكثر من ذلك حين يول لـDW عربية أن " المؤتمر لعبة على الثورة ودماء الشهداء والجرحى وأكل حقوق الشعب تحت مسمى الحوار الوطني دون التهيئة وتقديم الضمانات أو التمثيل الحقيقي للشباب". وفي نفس السياق يرى إبراهيم الجلة، وهو أحد شباب الثورة المعتصمين تضامنا مع جرحى الثورة أن "مؤتمر الحوار الوطني لا يعدو عن كونه لعبة أخرى لتكملة اللعبة السياسية بالالتفاف على الثورة بالكامل وحماية الفاسدين والقتلة واللصوص".

تحايل على الثورة وتنكر لشبابها

أما أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة صنعاء الباحث المعروف فؤاد الصلاحي فيقول في حديث مع DW عربية إن القوى السياسية التقليدية قد تحايلت على شباب الثورة وتنكرت لدورهم. ويشدد الصلاحي على أن "الشباب هم الأكثر بؤسا في الواقع الراهن لأنهم قدموا التضحيات الجسام، فمنهم الشهداء والجرحى وهم غالبية الثائرين ورواد ساحات التغيير". وحسب الصلاحي فإن الأحزاب جاءت في نهاية المطاف لتقطف ثمار التسوية السياسية من خلال المفاوضات والمبادرة الخليجية "لتصل هي إلى مقاعد الحكم وتتنكر للشباب بدءا من الجرحى الذين لم يتم علاجهم والشهداء الذين لم يتم تكريمهم وصولا إلى تغييب الشباب المستقل من اللجان الحوارية التي سيطرت عليها الأحزاب ومراكز القوى وأتباعهم وأزلامهم".

ويعرب الصلاحي عن اعتقاده أن "الشباب المتطلع لدولة المواطنة ودولة القانون لن يجد إلا دولة الأحزاب والقبيلة ... وهذا مصدر لبؤس الأيام القادمة". ويؤكد أستاذ علم الاجتماع السياسي أن "الشباب هم الأكثر خسارة في المشهد السياسي اليمني"، مضيفا "كان الشباب يأمل أن تتحسن ظروفه ومعيشته فيجد عملا ويخرج من دائرة البطالة إلا أن حكومة ما بعد الثورة تستمر في خلق الأزمات دون القدرة على إدارتها ناهيك عن حلها نهائيا".

ولا يتصور الأستاذ الجامعي أن يستفيد الشباب من "الحوار الوطني لأن الأهداف المعلنة من الشباب في ساحات التغيير لن تكون هي محل الحوار ولا مخرجاته"، مشيرا إلى أن المتحاورين "هم مراكز القوى وفقا لأجنداتهم الخاصة وليس أجندة الوطن والشباب عامة". ويختم الصلاحي كلامه لـ DW بالقول: " لقد تمت سرقة الثورة من قبل الأحزاب والعسكر والقبيلة وتستمر العملية مع الحوار الوطني لسرقة الوطن كله لصالح النخبة القديمة التي كنا نظن أن الثورة قد استهدفتها بالتغيير، فإذا بأحزاب اللقاء المشترك (المعارضة السابقة) تعيد إنتاج النظام السابق ورموزه معا.

• دوتشه فيله DW

ـا ضيوف غير معنيين

ـراك الجنوبي

الرأي في اليمن يرى ان عدم مشاركة فصائل من الحراك في الحوار الشامل لن يؤثر على مجرياته ومخرجاته.

وقال الظاهري ، لـ ((شينخوا)) ان هناك "تمزيقا" للحراك الجنوبي حيث أعلن عدد من الفصائل المشاركة في الحوار في حين رفضته فصائل أخرى.

وأضاف أنه "لا يبدو أن شيء سيؤثر على مجريات الحوار نتيجة عدم مشاركة فصيل من الحراك ، لأن القوى المسيطرة لا تكترث لأي مؤثر".

وأضاف " الأسماء المعلنة للمشاركين حتى اللحظة تؤكد اعادة تدوير نفس القوى التقليدية والمتهمين بجرائم ضد اليمنيين، وهي لم تشمل كل القوى والأفكار في الساحة اليمنية".

وكان أعلن أسماء 565 مشارك هم قوام المؤتمر العام ، وطغى على القائمة تمثيل شخصيات متهمة بالتورط في احداث العام 2011 حيث اندلعت الاحتجاجات في اليمن، فضلا عن أكثر من ممثل من عائلة واحدة.

وبحسب الظاهري ، فإن "فصائل من الحراك الجنوبي تقف في مواجهة مع قوى ترفضها من المبدأ وترفض طرحها وبالتالي لماذا يصبح رفضهم للحوار أو المشاركة فيه غريبا".

وأشار الى ان إعلان فصائل المشاركة في الحوار وأخرى رفضها له يؤكد أن خصوم الحراك الجنوبي نجحوا في تمزيق الحراك.

من جهتها ، قالت الحكومة اليمنية ان عدم مشاركة فصيل من الحراك الجنوبي "لن يؤثر كثيرا" على مجريات ونتائج ومخرجات الحوار الوطني الشامل.

وقال راجح بادي المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة اليمنية لـ ((شينخوا)) ان الحكومة كانت تطمح وترغب في مشاركة كل الاطرف في الحوار الوطني لإدراكها أنه كلما زاد عدد الأطراف المشاركة كلما كانت فرص النجاح أكبر.

وأضاف " بذلت جهود كبيرة محلية وإقليمية ودولية لإقناع كافة الاطراف للمشاركة ، ولكن للأسف الشديد هناك قوى لا ترغب بان ينجح الحوار ولا بخروج اليمن من النفق الذي يعيش فيه".

وتابع " هذه القوى الرافضة للحوار لم تستمع لصوت العقل ولم تضع مصلحة اليمن فوق المصالح الأخرى".

وأكد ان الحوار سينطلق بإرادة شعبية لإنجاحه مع الارادة السياسية ومعظم القوى الوطنية، يدعمهما إرادة دولية كبيرة".

ورأى ان عدم مشاركة فصيل من الحراك "لن يؤثر كثيرا"، داعيا اياهم الى اللحاق وعدم التخلف عن طاولة الحوار.

• شينخوا